جامعة
بنغازي الحديثة

مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

مجلة علمية الكترونية محكمة

Journal of Benghazi Modern University of Sciences and Humanities

العـــدد العاشر

لسنة 2020

حقوق الطبع محفوظة

شروط كتابة البحث العلمي في مجلة جامعة بنغازي الحديثة للعلوم والدراسات الإنسانية

1- الملخص باللغة العربية وباللغة الانجليزية (150 كلمة).
2- المقدمة، وتشمل التالي:
- ❖ نبذة عن موضوع الدراسة (مدخل).
- ❖ مشكلة الدراسة.
- ❖ أهمية الدراسة.
- ❖ أهداف الدراسة.
- ❖ المنهج العلمي المتبع في الدراسة.

3- الخاتمة. (أهم نتائج البحث - التوصيات).
4- قائمة المصادر والمراجع.
5- عدد صفحات البحث لا تزيد عن (25) صفحة متضمنة الملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

القواعد العامة لقبول النشر

1. تقبل المجلة نشر البحوث باللغتين العربية والانجليزية؛ والتي تتوافر فيها الشروط الآتية:

- أن يكون البحث أصيلاً، وتتوافر فيه شروط البحث العلمي المعتمد على الأصول العلمية والمنهجية المتعارف عليها من حيث الإحاطة والاستقصاء والإضافة المعرفية (النتائج) والمنهجية والتوثيق وسلامة اللغة ودقة التعبير.
- ألا يكون البحث قد سبق نشرة أو قُدم للنشر في أي جهة أخرى أو مستل من رسالة أو اطروحة علمية.
- أن يكون البحث مراعياً لقواعد الضبط ودقة الرسوم والأشكال - إن وجدت - ومطبوعاً على ملف وورد، حجم الخط (14) وبخط (Arial 'Body') للغة العربية. وحجم الخط (12) بخط (Times New Roman) للغة الإنجليزية.
- أن تكون الجداول والأشكال مدرجة في أماكنها الصحيحة، وأن تشمل العناوين والبيانات الإيضاحية.
- أن يكون البحث ملتزما بدقة التوثيق حسب دليل جمعية علم النفس الأمريكية (APA) وتثبيت هوامش البحث في نفس الصفحة والمصادر والمراجع في نهاية البحث على النحو الآتي:
- أن تُثبت المراجع بذكر اسم المؤلف، ثم يوضع تاريخ نشرة بين حاصرتين، ويلي ذلك عنوان المصدر، متبوعاً باسم المحقق أو المترجم، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الجزء، ورقم الصفحة.
- عند استخدام الدوريات (المجلات، المؤتمرات العلمية، الندوات) بوصفها مراجع للبحث: يُذكر اسم صاحب المقالة كاملاً، ثم تاريخ النشر بين حاصرتين، ثم عنوان المقالة، ثم ذكر اسم المجلة، ثم رقم المجلد، ثم رقم العدد، ودار النشر، ومكان النشر، ورقم الصفحة.

2. يقدم الباحث ملخص باللغتين العربية والانجليزية في حدود (150 كلمة) بحيث يتضمن مشكلة الدراسة، والهدف الرئيسي للدراسة، ومنهجية الدراسة، ونتائج الدراسة. ووضع الكلمات الرئيسية في نهاية الملخص (خمس كلمات).

3. تحتفظ مجلة جامعة بنغازي الحديثة بحقها في أسلوب إخراج البحث النهائي عند النشر.

إجراءات النشر

ترسل جميع المواد عبر البريد الالكتروني الخاص بالمجلة جامعة بنغازي الحديثة وهو كالتالي:

- ✓ يرسل البحث الكترونياً (Word + Pdf) إلى عنوان المجلة info.jmbush@bmu.edu.ly او نسخة على CD بحيث يظهر في البحث اسم الباحث ولقبة العلمي، ومكان عملة، ومجاله.
- ✓ يرفق مع البحث نموذج تقديم ورقة بحثية للنشر (موجود على موقع المجلة) وكذلك ارفاق موجز للسيرة الذاتية للباحث إلكترونياً.
- ✓ لا يقبل استلام الورقة العلمية الا بشروط وفورمات مجلة جامعة بنغازي الحديثة.
- ✓ في حالة قبول البحث مبدئياً يتم عرضة على مُحكِّمين من ذوي الاختصاص في مجال البحث، ويتم اختيارهم بسرية تامة، ولا يُعرض عليهم اسم الباحث أو بياناته، وذلك لإبداء آرائهم حول مدى أصالة البحث، وقيمته العلمية، ومدى التزام الباحث بالمنهجية المتعارف عليها، ويطلب من المحكم تحديد مدى صلاحية البحث للنشر في المجلة من عدمها.
- ✓ يُخطر الباحث بقرار صلاحية بحثه للنشر من عدمها خلال شهرين من تاريخ الاستلام للبحث، وبموعد النشر، ورقم العدد الذي سينشر فيه البحث.
- ✓ في حالة ورود ملاحظات من المحكِّمين، تُرسل تلك الملاحظات إلى الباحث لإجراء التعديلات اللازمة بموجبها، على أن تعاد للمجلة خلال مدة أقصاها عشرة أيام.
- ✓ الأبحاث التي لم تتم الموافقة على نشرها لا تعاد إلى الباحثين.
- ✓ الأفكار الواردة فيما ينشر من دراسات وبحوث وعروض تعبر عن أراء أصحابها.
- ✓ لا يجوز نشر إي من المواد المنشورة في المجلة مرة أخرى.
- ✓ يدفع الراغب في نشر بحثه مبلغ قدره (400 د.ل) دينار ليبي إذا كان الباحث من داخل ليبيا، و (200 $) دولار أمريكي إذا كان الباحث من خارج ليبيا. علماً بأن حسابنا القابل للتحويل هو: **(بنغازي – ليبيا - مصرف التجارة والتنمية، الفرع الرئيسي - بنغازي، رقم 001-225540-0011. الاسم (صلاح الأمين عبدالله محمد)**.
- ✓ جميع المواد المنشورة في المجلة تخضع لقانون حقوق الملكية الفكرية للمجلة.

info.jmbush@bmu.edu.ly

00218913262838

د. صلاح الأمين عبدالله
رئيس تحرير مجلة جامعة بنغازي الحديثة
Dr.salahshalufi@bmu.edu.ly

الأسباب الاجتماعية والصحية لوفيات المواليد حديثي الولادة - دراسة ميدانية على عينة من أطباء قسمي الولادة والأطفال بمستشفى الثورة التعليمي في مدينة البيضاء

*** د. عبد الباسط عمر امرايف، ** أ. باهية عطية الصالحين**

(* أستاذ مساعد بقسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عمر المختار. ** محاضر بقسم الاجتماع - كلية الآداب - جامعة عمر المختار - البيضاء - ليبيا)

الملخص:

تهدف الدراسة إلى التعرف على الأسباب الصحية والاجتماعية لوفيات المواليد حديثي الولادة، والتعرف على أسباب وفيات المواليد وفقاً لبعض المتغيرات، وهي عمر الوالدين والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين ونوع الرضاعة ونوع الخدمات الصحية داخل المستشفى. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتم استخدام استمارة المقابلة في جمع البيانات من عينة قوامها (24) طبيباً وطبيبة من قسم الولادة وقسم الأطفال في مستشفى الثورة في مدينة البيضاء. وتوصلت الدراسة إلى العديد من النتائج أهمها أن أهم نسبة في وفيات المواليد هي من "الخدج" ثم نسبة المتوفين بسبب التشوهات الخلقية، وذلك يرجع إلى عدة أسباب منها عمر الأم وقلة وعيها الثقافي وبعض العوامل الوراثية أو عدم تعاطي الأمهات لبعض الأدوية أثناء الحمل، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن نقص الأجهزة وقدم الموجود منها في قسم الحضانة يساهم في زيادة نسبة الوفيات، وذلك وفقاً لرأي الأطباء الذين ذكروا أيضاً بأن كفاءة الطاقم التمريضي الذي يعمل معهم متدنية وتؤثر على عملهم.

ABSTRACT

The objectives of the study is to identify the health and the social causes of neonatal death based on certain factors such as the age of the parents , the educational and cultural level of the parents , the breastfeeding and the type of hospital health services. A descriptive approach was based on the study, where an interview questionnaire was used to collect the data from a sample of (24) male and female doctors from Al-Thawra Hospital's maternity and pediatrics department in Al-Bayda. The study reveal many results, But the most significant of which is that "preterm infants" was the most important percentage as a cause of neonatal death and the next was due to the congenital anomalies, and this was due to several reasons, including the age of the mother, her lack of cultural awareness, missing of certain medications during pregnancy and some genetic factors. The study also found that according to the doctors who mentioned that the lack of equipment's and its introduction in the nursing department contributes to an increase in the mortality rate, the efficiency of the nursing staff who work with them is too low and affects their work.

ـ مقدمة:

تعد الدراسات السكانية ذات أهمية بالغة في مختلف بلدان العالم ونالت من اهتمام المختصين في مجالات عدة، حيث يعالج كل منهم موضوعاتها من زاوية معينة. والوفيات من أهم الظواهر الديمغرافية المؤثرة في نمو السكان وتوزيعهم، وهي ظاهرة سكانية استدعت اهتمام مؤسسي علم الاجتماع وعلم الديموغرافيا، وهي تأتي في المرتبة الثانية في الأهمية بعد الخصوبة في تأثيرها على تغير حجم السكان، إذ أن الوفاة حقيقة لا مفر منها لكل الكائنات الحية ولكن احتمال وقوعها يختلف اختلافاً واضحاً باختلاف الجنس والعمر.

وقد نال موضوع وفيات الأطفال الرضع أهمية كبيرة في أغلب الدراسات الجغرافية السكانية وأخذ الجغرافيون يهتمون به، إذ عدَّه بعضهم من المقاييس المهمة التي يمكن أن تقيس مستوى التنمية والتخلف بين البلدان وهو أحد طرفي الحركة الطبيعية للسكان فهو السبب في تناقص أعداد السكان، وتعد الولادات هي المعوض للنقص في أعداد السكان، ولا يقتصر أثر الوفيات على تأثيرها في حجم السكان بل تصل التأثيرات إلى التركيب النوعي والعمري وجملة الخصائص السكانية الأخرى (حسن، 2011، ص61). أما علم الاجتماع الطبي فهو يحاول أن يستكشف العلاقة الجدلية بين الحياة الاجتماعية والمرض، ويهدف إلى دراسة ما إذا كانت الحياة الاجتماعية تتعلق بمعدلات الاعتلال والوفيات والعكس بالعكس، وذلك بمشاركة علماء الاجتماع كباحثين في مجال الصحة، وذلك بالاستفادة من التقدم في دراسات العلم والتكنولوجيا وعلم الأوبئة الاجتماعية (تيمرمانز، وهاس، 2018، ص263). وتنطوي دراسة الوفيات على أهمية كبرى لعلماء الاجتماع والديموغرافيا، حيث توضح لهم الأنماط المتغيرة للوفاة، والأسباب الاجتماعية للاحتضار، وتكيف المؤسسات الصحية مع الأنماط المتغيرة من المرض والوفاة. وهي دراسات نظرية إلى حد كبير، إلا أنها تكشف لنا المتغيرات الأكثر تكراراً في الوفاة كالسن والنوع والسلالة والمكانة الاجتماعية والثقافية والدين. كذلك فهي تحاول فحص أسس التمايز في الوفيات بين الرجال والنساء، وكيف تسهم الأحداث الاجتماعية والثقافية في هذا التمايز. (المكاوي، والناصر، والعثمان، 1998، ص50).

وتعد وفيات الأطفال دون سن السنتين واحدة من أهم المؤشرات لمستوى التنمية الاجتماعية في المجتمعات، وهي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بصحة السكان ومستويات المعيشة والفرص المتاحة من حيث الوصول إلى الرعاية الصحية، وهي عنصر مهم من عناصر تغير السكان، وتلقي دراسة وفيات الأطفال أهمية خاصة في الحديث عن الوفيات في أي مجتمع حين ترتفع معدلات الوفاة في هذه المرحلة ارتفاعاً ملموساً في الشريحة التي تشكل القاعدة العريضة للهرم السكاني في المجتمع. وقد شهد العالم بمختلف قاراته هبوطاً كبيراً في مستوى الوفيات في العصر الحديث عن المستوى الذي كان عليه في السابق، وكان هذا الانخفاض في الوفيات سابقاً عن انخفاض الخصوبة. ويعود هذا الهبوط في مستوى الوفيات خاصة في دول العالم الثالث إلى اعتماد هذه الدول على الأسباب والوسائل الطبية الحديثة التي استوردتها من الدول المتقدمة، مما أدى في النهاية إلى استمرار تزايد أمد الحياة حتى دون أن يرتبط ذلك بتقديم اقتصادي كبير في هذه الدول.

وتحاول هذه الدراسة التعرف على الأسباب الصحية والاجتماعية لوفيات المواليد، وقد تم تقسيمها إلى ثلاثة مباحث، حيث يتضمن المبحث الأول مدخل عام للدراسة، ويشتمل المبحث الثاني على مناقشة نظرية للعوامل المؤثرة على وفيات المواليد، وتوجد الدراسة الميدانية في المبحث الثالث.

المبحث الأول

مدخل عام

أولاً- مشكلة الدراسة:

يعد موضوع وفيات المواليد حديثي الولادة من الموضوعات التي يدور حولها النقاش في المؤتمرات والدوريات العلمية مثل منظمة اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية نظراً لأهميتها في تحديد حجم السكان في المجتمعات، وفي تحديد مستقبل تركيبتها السكانية، بالإضافة إلى ما تعكسه نسب وفيات المواليد من مستوى التنمية في المجتمعات. وشهد العام 2016م وفاة (15000) طفل يوميا قبل بلوغهم عامهم الخامس وتوفي (46%) منهم أي (7000) طفل في غضون الأيام الثمانية والعشرين الأولى من حياتهم حسب التقرير الجديد الصادر من الأمم المتحدة. حيث ورد عن رئيس قسم الصحة في منظمة الأمم المتحدة " اليونيسيف " انه أنقذ أرواح (50) مليون طفل حديثي الولادة منذ عام 2000م، ويشهد ذلك على الالتزام الجاد من جانب الحكومات وشركات التنمية بالتصدي لوفاة المواليد حديثي الولادة، وتؤكد المنظمات الدولية أنه إن نفعل المزيد من الجهد لمنع وفيات المواليد فإن هذا التقدم سيظل غير مكتمل. وفي ظل الاتجاهات الحالية سيموت حوالي 60 مليون مولود قبل عامهم الخامس بين عامي 2017م و 2030م غالبيتهم من الأطفال حديثي الولادة وفقا للتقدير الصادر عن اليونيسيف ومنظمة الصحة العالمية والبنك الدولي وشعبة السكان التابعة لإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية (منظمة الصحة العالمية، 25 - 2 – 2020م). ووفقاً للتقرير الصادر عن الفريق المشترك بين الوكالات المعنية بتقدير وفيات الأطفال في عام 2018، فقد سجل (121) بلداً بالفعل معدل وفيات بين الأطفال دون سن الخامسة يقل عن المستوى المستهدف في أهداف التنمية المستدامة البالغ (25) حالة وفاة أو أقل لكل (1000) مولود حي. ومن بين البلدان المتبقية وعددها (74) بلداً، يسير (20) بلداً على الطريق الصحيح لتحقيق أهداف التنمية المستدامة إذا استمرت الاتجاهات الحالية. ومن الضروري تسريع وتيرة التقدم المحرز في (54) بلداً لبلوغ هذا الهدف بحلول عام 2030 (مدونات البنك الدولي، 25 – 10 – 2020م).

يعد موضوع وفيات المواليد من المواضيع التي تعكس الظروف الاجتماعية والاقتصادية والصحية لأي مجتمع، وإن بقاء المواليد على قيد الحياة يعد مؤشراً كبيراً لعملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وفيما يخص المجتمع الليبي فقد عبرت منظمة الصحة العالمية عن قلقها البالغ إزاء وفيات الأطفال حديثي الولادة في ليبيا والذي أرجعته إلى تدهور النظام الصحي، ورصدت المنظمة وفاة 73 طفلا حديث الولادة خلال شهر واحد في الفترة الممتدة من يوليو حتى أغسطس 2016 (بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا، 22 - 2 - 2020م).

وفي مدينة البيضاء ووفقا لإحصائيات قسم الإحصاء بمستشفى الثورة التعليمي بلغ عدد وفيات المواليد حديثي الولادة (1213) حالة وفاة من عام 2014 إلى عام 2019م، ونظراً لكل ما سبق جاءت هذه الدراسة للتعرف على الأسباب الاجتماعية والصحية لوفيات المواليد حديثي الولادة بمدينة البيضاء، وذلك لتحديد الأسباب التي قد يكون لها تأثير خاص في وفيات المواليد في مدينة البيضاء وضواحيها، ومحاولة توجيه النظر لما يمكن أن يتم القيام به في الحد من وفيات المواليد، وذلك على اعتبار أن وفيات المواليد هي نتاج لمجموعة من الأسباب الصحية والاجتماعية والبيئية المختلفة.

ثانياً- أهمية الدراسة:

1- تعتبر ظاهرة وفيات المواليد من المشكلات التي يعاني منها المجتمع الليبي ولم يحظى هذا الموضوع بالدراسة والاهتمام.
2- أهمية الدراسة تتبع من أهمية الموضوع المدروس حيث تعتبر وفيات المواليد مؤشر مهم للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.
3- توفير قدر من البيانات والمعلومات حول موضوع الدراسة قد تكون بداية لدراسات أخرى.

ثالثاً- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :

1- التعرف على الأسباب الصحية لوفيات المواليد حديثي الولادة.
2- التعرف على الأسباب الاجتماعية لوفيات المواليد حديثي الولادة.
3- التعرف على أسباب وفيات المواليد وفقاً لبعض المتغيرات، وهي عمر الوالدين والمستوى التعليمي والثقافي للوالدين ونوع الرضاعة ونوع الخدمات الصحية داخل المستشفى.

رابعاً- مصطلحات الدراسة:

1. مفهوم الوفاة: الوفاة لغةً: تعني الموت. والوفاة اصطلاحاً: هي ظاهرة بيولوجية تحدث نتيجة استهلاك الفرد والأنسجة بسبب الجهود التي يبذلها وكفاحه من أجل ضمان معيشته وما يتعرض له من مخاطر المهنة والحوادث الذي يواجها (راشدي، 2013، ص5).

والوفاة وفقاً للمفهوم الديموغرافي هي انسحاب عضوية المتوفي من المجتمع، وهي ثاني العمليات الحيوية (الولادات - الوفيات) وتعتبر ظاهرة بيولوجية حضارية بفعل الأسباب التي تقودها إليها من أمراض وحوادث (أبو الرب، 2015، ص3).

تعريف الوفاة إجرائيا في الدراسة: هي موت المواليد حديثي الولادة من عمر يوم إلى عمر شهر.

2. مفهوم المواليد: المعنى الاصطلاحي: المولود هو الطفل منذ ولادته إلى وقت فطامه سواءً كان ذكر أم أنثى. ويعرف المولود لغوياً بأنه الصغير قريب العهد من الولادة سواءً كان ذكر أم أنثى، والولادة هي وضع الأنثى لولدها (موسوعة المصطلحات الإسلامية، 1 - 3 - 2020م).

ويقصد بالمواليد في الدراسة الحالية : المولود من مرحلة الحمل إلى عمر الشهر، حيث تستهدف هذه الدراسة البحث في الأسباب الاجتماعية والصحية للوفيات في هذه الفئة العمرية.

خامساً- الدراسات السابقة:

على الرغم من أنه لم يمكن الحصول على دراسات اجتماعية لأسباب الوفيات سواءً في المجتمع الليبي، أو حتى دراسات عربية أو أجنبية، فإن الدراسات الجغرافية والصحية التي تم الحصول عليها تلقي الضوء على الأسباب الصحية والاجتماعية لوفيات المواليد في بعض المجتمعات العربية، وقد ساعد ذلك في صياغة أهداف وتساؤلات الدراسة الحالية، وفي صياغة أسئلة محاور استمارة المقابلة في الدراسة الميدانية.

1- دراسة وزارة الصحة السورية (2008م) بعنوان: (دراسة أسباب وفيات الأطفال دون الخمس سنوات):

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد عوامل وفيات الأطفال دون سن (28) يوم في سوريا خلال عام، وأيضاً تحديد وفيات الأطفال دون سن الخمس سنوات من العمر في سوريا في العام نفسه، وأجريت هذه الدراسة في كافة المحافظات السورية وسحبت عينة الدراسة من قبل المكتب المركزي للإحصاء لتحديد عناقيد الدراسة، وذلك في إطار تحديث العينة الأساسية الذي نفذ في شهر أيلول من عام 2007م وبواقع (2614) منطقة، حيث تم سحب (30) أسرة بالطريقة العشوائية المنظمة من كل منطقة، وبالتالي كان حجم العينة الكلي لهذه الدراسة (78420) أسرة

موزعه في مناطق ومحافظات القطر كافة، وتم جمع بيانات الدراسة عن طريق المقابلة الشخصية وملء استمارات خاصة صممت لها، وتوصلت الدراسة إلى أن أهم سبب لوفيات الأطفال عند الولادة هو "الخدج" بنسبة (44.%) وفي الدرجة الثانية كان الدم الملوث سبب في وفيات المواليد بنسبة (19.3%) وفي المرحلة الثالثة كانت التشوهات الخلقية بنسبة (17.4%).

أما سبب الوفيات الأطفال فوق الأربع أسابيع ودون خمس سنوات فكانت التشوهات الولادية بنسبة (28.8%) تليها الأعراض التنفسية بما فيها الرئة بنسبة (15.3%) وأتت الإسهالان في المرتبة الثالثة بنسبة (12.6%) (مديرية الرعاية الصحية الأولية، 2008م).

2- دراسة سماح لبرارة (2010م) بعنوان: (وفيات الأطفال دون سن خمس سنوات في الجزائر):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على الأسباب والعوامل المؤثرة في وفيات الأطفال دون سن الخمس سنوات، حيث توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها أن فئة الأطفال دون سن خمس سنوات هي أكثر الفئات العمرية تعرضاً للأمراض وأقل مقاومة للأمراض المعدية، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن صحة الأطفال لها علاقة وثيقة بمستويات النمو الاقتصادي والتغير الاجتماعي وكل ما يرتبط بمستويات الفقر، وبذلك تعد معدلات وفيات الأطفال أحد المعايير الأساسية لتحديد درجة التقدم الاقتصادي والاجتماعي للدول والمجتمعات وبالتالي يمكن أن تستخدم لقياس مدى نجاح البرامج والمؤسسات الصحية (لبرارة، 2010م).

3- دراسة وفاء راشدي (2013م) بعنوان: (وفيات الأطفال دون سن الخمس سنوات):

تهدف هذه الدراسة إلى إلقاء الضوء على الوضع الصحي للمواطنين مما يساعد على التمييز بين الفئات الأكثر حاجة للبرامج الصحية ألا وهي فئة الأطفال، حيث تمت معاينة ملفات الأطفال دون سن خمس سنوات بالمستشفى المتخصص بالأم والطفل خلال الفترة 2008م بحيث تم الوصول إلى نتائج هذه الدراسة، والتي منها أن هناك علاقة بين المستوى التعليمي للأم ووفيات الأطفال، وأن صحة الطفل تكتمل بارتفاع المستوى التعليمي للأم، كذلك توصلت الدراسة إلى أن هناك عامل آخر يؤدي إلى وفيات المواليد وهو عمر الأم عند الإنجاب، حيث كلما زاد عمر الأم زادت معدلات وفيات الأطفال، وتوصلت الدراسة أيضاً إلى أن الرضاعة الطبيعية تقلل من حدة وفيات الأطفال خاصةً في الساعات الأولى للمولود عند الولادة (راشدي، 2013م).

سادساً- أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الإجابة على التساؤلات التالية:

1- ما هي الأسباب الاجتماعية لوفيات المواليد حديثي الولادة؟
2- ما هي الأسباب الصحية لوفيات المواليد؟
3- كيف تؤثر المتغيرات التالية عمر الأم عند الولادة والمستوى التعليمي للوالدين ونوع الخدمات الصحية في وفيات المواليد؟

المبحث الثاني

العوامل التي تؤثر في وفيات المواليد

يتضمن هذا المبحث الحديث عن أسباب وفيات المواليد والعوامل المؤثرة في زيادة وفيات المواليد. ولقد أقيمت الكثير من الدراسات في مختلف أنحاء العالم للوفيات حول الولادة لبيان معدلاتها وأسبابها والعوامل المؤثرة فيها وسبل إنقاصها، مع أن هناك حدود لوفيات المواليد من المفترض أنه لا يمكن تجاوزها تقدر بـ 5 - 6 حالات وفاة بالألف، وهي التي تعود لوجود

ظروف لا تتوافق مع الحياة مثل التشوهات الخلقية والخداج الشديد. (قزح، 2000م، ص34) وتوجد العديد من الأسباب والعوامل التي تؤثر في وفيات المواليد، حيث قد تؤدي إلى ارتفاع نسبها، أو تؤدي إلى انخفاضها.

أولاً- أسباب وفيات المواليد:

تقسم أسباب الوفيات بشكل عام كما صنفها (الكيخيا، 2003م، ص92) إلى مجموعتين رئيسيتين:

المجموعة الأولى : مجموعة الأسباب الطبيعية (الكامنة): وهي في معظمها أسباب بيولوجية ترجع إلى أسباب خلقية، أو تغير سريع في التركيب الوظيفي للجسم، وتشمل وفيات الأطفال الرضع في الأيام الأولى من حياتهم وكذلك الأمراض الخبيثة وأمراض القلب والجهاز الدموي والتشوهات الخلقية، وسميت بالأسباب الطبيعية لأن لا دخل للإنسان فيها، ولا يمتلك القدرة على إيقاف مفعولها أو القضاء عليها.

المجموعة الثانية: مجموعة الأسباب الاجتماعية (الخارجية): وهي الناتجة عن البيئة الجغرافية والظروف المناخية ومواد الغذاء وأحوال المعيشة، وهي تشمل أمراض الجهاز الهضمي والأمراض المعدية والطفيلية وأمراض الجهاز التنفسي والجهاز البولي والحوادث، وهذه الأسباب كان يمكن تلافيها لولا تقصير المجتمع أو عجزه أو إهماله لذلك سميت أسباب اجتماعية.

أما عن وفيات المواليد فهناك عدة أسباب لها وهي كالآتي:

1. **أمراض الجهاز التنفسي:** تعتبر أمراض الجهاز التنفسي الحادة مثل الالتهاب الرئوي السبب الأول لوفيات المواليد عند الولادة ويكون هذا المرض أكثر انتشاراً في فصل الشتاء.
2. **الولادة المبكرة:** من أسباب وفيات حديثي الولادة المبكرة، والأطفال المولودين قبل (37) أسبوعا من الحمل أكثر عرضة للموت خلال أيام قليلة بعد الولادة، ويرجع هذا السبب للمشكلات الصحية التي تواجههم بسبب الولادة المبكرة وعدم اكتمال من نمو أجهزة الجسم المختلفة قبل الولادة.
3. **الاختناق:** يحدث الاختناق عندما لا يحصل المولود على ما يكفيه من الأكسجين في أثناء عملية الولادة أو التفاف الحبل السري حوله أثناء الولادة أو خروجه من قبل الطبيب بشكل خاطئ يؤدي إلى اختناقه وانقطاع الأكسجين عليه (لبرارة، 2010م، ص66).

ثانيا - العوامل المؤثرة في زيادة وفيات المواليد:

كان الطب يعتبر أن العوامل البيولوجية والطبيعية فقط هي الأسباب الوحيدة التي تسبب المرض، ولكن علم الاجتماع والأنثروبولوجيا ساهما معاً في توضيح أهمية الأبعاد الاجتماعية في قضايا للصحة والمرض، ومن ثم أسهم علم الاجتماع الطبي في إلقاء الضوء على أهمية العوامل الاجتماعية في إحداث المرض وعلاجه والوقاية منه كما امتد نطاق المرض ليشمل الحياة الاجتماعية والنفسية للمريض (المكاوي، 1996م، ص50). وتؤثر العوامل الاجتماعية والثقافية بشكل كبير في نوعية الأمراض التي تنتشر في مجتمع ما، وتتحكم هذه العوامل أيضاً في عملية تقييم الحالات المرضية وفي كيفية الاستجابة لها وطريقة علاجها (امرايف، 2020م، ص95-67). وهناك عدة عوامل اجتماعية وديموغرافية وصحية تؤثر في وفيات المواليد وهي كالآتي:

1. العوامل الاجتماعية:

أ. **اختلاف المكانة الاجتماعية للفرد:** إن تمايز المكانة الاجتماعية مقوم أساسي من مقومات البناء الاجتماعي لأي مجتمع تشغل على أساسه بعض الجماعات مكانة تابعة لجماعات أخرى، وكلما تدنت الحالة الاجتماعية للفرد أو للجماعة كلما كان أقل حظا في التمتع

بالمميزات الاجتماعية المتاحة، فكان أقل سلطة وأقل استحواذا للموارد الاقتصادية وأكثر حرمانا من فرص الحياة الملائمة وكان في النهاية أكثر تعرض للوفاة.

ب. **أسلوب الحياة:** يقصد بها أسلوب الحياة بالإشارة إلى مجموعة الاختيارات والبدائل السلوكية التي ينظم بها الأفراد حياتهم مثل المأكل والمشرب والنظافة الشخصية وممارسة التمارين الرياضية وعادات النوم عند الأم، كل هذا يؤثر على ارتفاع معدل وفيات المواليد مما يظهر له على شكل تشوهات خلقية.

ج. **مهنة الأبوين:** يظهر دور مهنة وعمل الأبوين جليا في الدول ذات المعدلات المرتفعة لوفيات المواليد، ويرتبط معدل الوفيات بالطبقة الاجتماعية والمكانة السياسية والاقتصادية ارتباطاً وثيقاً، فمعدلات الأمراض وخاصة المعدية ترتفع أكثر بين الطبقات الدنيا في المجتمع، وتفسير ذلك أن الفقر وما يرتبط به من ظروف التزاحم يؤدي إلى زيادة احتمال الإصابة بالمرض، يضاف إلى ذلك انخفاض مستوى مقاومة الجسم، كما أن عدم قدرة الفقراء على استشارة الأخصائيين مثل طب الأطفال لارتفاع التكاليف يؤدي إلى انخفاض الرعاية الصحية والطبية وبالتالي احتمال الموت (جلبي، 2011م، ص247).

2. العوامل الديموغرافية:

لقد أثبتت الدراسات أن العوامل الديموغرافية تؤثر على ظاهرة الوفيات من خلال عدة عوامل :

- **جنس المولود:** إن وفيات الذكور تختلف عن وفيات الإناث، حيث يتميز الذكور بارتفاع معدلات وفياتهم مقارنة بالإناث، وذلك بدءاً من الميلاد، وقد يرجع ذلك إلى عوامل بيولوجية، والتي تجعل الذكور أكثر عرضه لخطر الوفاة، وبالمقابل نجد أن وفيات المواليد الذكور دائماً أكبر من وفيات المواليد الإناث خلال السنة الأولى من الحياة.
- **عمر الأم عند الولادة:** يعتبر عمر الأم عند الولادة من أهم المؤشرات التي تساهم في زيادة أو انخفاض معدلات وفيات الأطفال، وترتفع هذه النسبة للأمهات الآتي أعمارهن أقل عن (20) سنة، ثم تنخفض في الفترة من حياة الأم عندما يتراوح عمرها بين (20-39) ولكنها تعود مرة أخرى إلى الارتفاع للنساء في الأعمار من (40) سنة إلى نهاية فترة الحمل.
- **ترتيب المولود:** يعتبر ترتيب المولود من العوامل الرئيسية التي تحدد مستوى وفيات الأطفال الرضع، فاحتمال الوفاة بين الأطفال ينخفض مع زيادة رتبة المولود، بعدها يأخذ في الارتفاع، ووفيات المولود الأول مقارنة مع المواليد في التراتيب اللاحقة (الثاني فأكثر) تكون أكبر، ويرجع ذلك إلى أن التكوين الجسماني للنساء اللواتي يلدن لأول مرة لا يمكن أن يتضمن القوة الحيوية للمولود الأول في نفس درجة المواليد اللاحقة، ويؤكد ذلك أن سبب الوفاة من التراتيب الأولى ترجع دائماً إلى العيوب الخلقية، أما فيما يتعلق بالمواليد ذات التراتيب الأعلى فيرجع احتمال الوفاة هنا إلى كثرة عدد الأطفال في الأسرة وبالتالي انخفاض نصيب كل منهم من مخصصات الأمومة ورعايتها.
- **الفترة الزمنية بين الولادتين:** تزيد وفيات الأطفال وبالتحديد حديثي الولادة كلما كانت فترة الولادة قصيرة بين الولادتين، ويرجع ذلك إلى استقبال الجسم حمل جديد قبل أن يسترجع قواه التي استنفذها في فترة الحمل السابق مما يؤثر على الطفل السابق خاصة إن كان لم يفطم بعد (محمد، 2015م، ص249-252).

3. العوامل الصحية:

- **الرضاعة الطبيعية:** إن أكثر من ربع الأطفال دون عمر الخامسة عشر يعانون من سوء التغذية في البلدان النامية وهذا يساهم في وفيات المواليد، كما تعتبر الرضاعة الطبيعية ضرورية للمولود حديث الولادة، حيث توفر له كل ما يحتاجه من الفيتامينات التي تساعده على النمو.
- **التلقيحات:** مع تقدم الطب الحديث تم القضاء على الكثير من الأمراض المعدية عن طريق التطعيم ضدها خلال الشهور الأولى من العمر، فالتحصين ضد الأمراض يدخل في برنامج الصحة العامة للوقاية من مخاطر الأمراض المختلفة ومنع انتشار الأوبئة (راشدي، 2013م، ص30).

ونلاحظ مما سبق أن هناك الكثير من العوامل البيولوجية والاجتماعية والاقتصادية والصحية التي تؤثر في نسب وفيات المواليد في مجتمع ما، وهناك أسباب أخرى للوفاة تتعلق بأصل المولود والبيئة التي ولد فيها، كالوضع الاقتصادي للأسرة أو كونها من مجتمع مهمش أو أنها تعيش في بلد تنهكه الصراعات، وتحدث معظم هذه الوفيات في جنوب أسيا وفي أفريقيا جنوب الصحراء (أخبار الأمم المتحدة، 12 - 3 - 2020م).

ومن جانب آخر لا يمكن إغفال الدور الذي تقوم به المؤسسات الصحية كبناءات اجتماعية في تقديم الخدمات الصحية، وفي الحد من نسب وفيات المواليد، إذا لا تتوقف فاعليتها في أداء عملها على الإمكانيات المادية والبشرية فقط، ولكن يتطلب عملها التنسيق والتكامل بين مختلف الفئات العاملة بها. ولقد أصبح المستشفى إلى جانب كونه مأوى للمرضى مؤشراً دالاً على الصحة في المجتمع ومكاناً للبحث والدراسة تدرس فيه أسباب المرض للوقوف عليها وفهمها من قبل المهتمين بالدراسات الصحية والاجتماعية، وهنا تظهر العلاقة الوثيقة بين الطب والمجتمع، فالطب يشخص المرض ويحدد الأسباب ويعين مظاهر الاضطراب في الصحة وكيفية مقاومة المرض والوقاية منها، وبذلك تعتمد الحياة في المجتمع على الاستفادة من النتائج التي تسفر عنها العلوم الطبيعية. وإذا كان المستشفى يقوم برعاية المرضى فإن عملية الرعاية تتضمن علاقات بين جهات عدة كما تتضمن العلاقة موقفاً اجتماعياً، وهكذا تتضح مسؤولية عالم الاجتماع والأنثروبولوجيا معاً في دراسة تلك المواقف الاجتماعية أي دراسة السلوك الإنساني بما يتضمنه من سمات المواقف الفردية وموقف اجتماعي تؤثر فيه عوامل متعددة (المكاوي، 96، ص321).

ولا يتطلب نجاح تقديم الخدمات الصحية بتحقيق التنسيق والتكامل داخل المؤسسات الصحية فقط، وإنما يتوقف النجاح التام في هذه العملية على تحقيق التنسيق وتكامل الجهود بين مختلف النظم المجتمعية ذات العلاقة بتوفير متطلبات الخدمة الصحية والرعاية الصحية. وفي هذا الإطار تشير تقارير المنظمات التابعة للأمم المتحدة أنه يمكن القضاء على وفيات الأطفال وحديثي الولادة بجهود مشتركة ومنسقة بين واضعي السياسات والأعمال التجارية والعاملين في مجال الرعاية الصحية والمجتمعات المحلية والأسر، للعمل معاً من أجل توفير رعاية صحية عالية الجودة وبأسعار معقولة لكل أم وطفل (أخبار الأمم المتحدة، 12 - 3 - 2020م). ولا يمكن الوصول إلى مرحلة التخطيط ووضع الجهود للتقليل من نسب وفيات المواليد إلا بعد متابعة و إحصاء نسب الوفيات على مدى سنوات عدة، ومحاولة إيجاد الفروق بينها ومقارنتها بالنسب والمعايير العالمية، ثم استخدام الأساليب العلمية لمعرفة أسباب الزيادة فيها. وعندما تم ملاحظة كثرة عدد وفيات المواليد في مدينة البيضاء في السنوات الخمس الأخيرة تم التوجه إلى المستشفى والحصول على إحصائيات بنسب وفيات المواليد لخمس سنوات ماضية من (2015-2019م) ثم تم التجهيز لبناء خطة لدراسة اجتماعية لأسباب وفيات المواليد في مدينة البيضاء والجبل الأخضر بشكل عام.

الجدول (1) عدد حالات وفيات المواليد في مستشفى الثورة بمدينة البيضاء خلال ستة سنوات

العام	عدد وفيات المواليد	نسبة المئوية
2014	152	%12.5
2015	81	%6.6
2016	147	%12.11
2017	181	%14.9
2018	285	%23.4
2019	367	%30.2
المجموع	1213	%100

تم الحصول على هذه الأرقام من سجلات قسم الإحصاء في مستشفى الثورة التعليمي في مدينة البيضاء خلال العام 2019م. وتبين هذه الإحصائية أن أكثر نسبة وفيات سجلت يرجع فيها سبب وفاة المولود إلى الخدج بالمرتبة الأولى ثم يأتي في المرتبة الثانية التشوهات الخلقية بصفة عامة أو أمراض بالقلب. ونلاحظ أن العدد في تزايد من سنة إلى أخرى على اختلاف عام 2015م الذي شهد انخفاض في معدل وفيات المواليد دون غيره من السنوات حيث كانت نسبة الوفيات في 2015 (6.6%) مقارنة بعام 2019م الذي ارتفع به معدل الوفيات إلى نسبة (30.2%). وقد تمت محاولة التحقق من أسباب وفيات المواليد من خلال سؤال الأطباء ذوي الاختصاص في الدراسة الميدانية.

المبحث الثالث

الدراسة الميدانية

أولاً- الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. منهج وأدوات الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج الوصفي باعتباره أكثر المناهج تماشياً مع البحوث الاجتماعية، وهو طريقة يعتمد عليها الباحث في الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع الاجتماعي وتسهم في تحليل ظواهره، وتم استخدام استمارة المقابلة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة.

2. حدود الدراسة:

- **الحد المكاني:** أجريت الدراسة في مستشفى الثورة في مدينة البيضاء.
- **الحد الزماني:** تم جمع بيانات الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة من شهر 5 إلى شهر 11 من العام 2020م.
- **الحد البشري:** أجريت الدراسة على أطباء قسم الولادة والنساء وقسم الأطفال في مستشفى الثورة التعليمي بمدينة البيضاء.

3. مجتمع الدراسة:

تمثل مجتمع الدراسة في أطباء قسمي الولادة والنساء وقسم الأطفال، وتم استخدام طريقة العينة القصدية أو المقصودة، حيث بلغت عينة الدراسة (24) طبيباً وطبيبة، منهم (14) طبيب وطبيبة من قسم النساء وعشرة أطباء من قسم الأطفال.

ثانياً_ تحليل البيانات الدراسة:

أولاً: البيانات الأساسية لعينة الدراسة:

الجدول رقم (2) توزيع المبحوثين وفقاً للنوع

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	4	%17
أنثي	20	%83
المجموع	24	%100

يتبين من الجدول رقم (2) أن (83%) من عينة الدراسة كانت من الإناث وتعكس هذه النسبة ميول الإناث إلى المهن الطبية، كما قد تعكس الفرق في نسبة الإناث إلى الذكور في المجتمع الليبي.

الجدول رقم (3) توزيع المبحوثين وفقاً للعمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية
34-25	13	%54
44-35	6	%25
54-45	5	%21
المجموع	24	%100

يمكن أن نلاحظ من الجدول رقم (3) أن أغلب عينة الدراسة تقع في الفئة العمرية من 25 - 34 سنة وذلك بنسبة (54%).

الجدول رقم (4) توزيع المبحوثين وفقاً للمؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية
بكالوريوس	20	%83
ماجستير	3	%13
دكتوراة	1	%4
المجموع	24	%100

يتبين من الجدول رقم (4) أن أغلب أفراد عينة الدراسة هم من حملة البكالوريوس في الطب وذلك بنسبة (83%).

الجدول رقم (5) توزيع المبحوثين وفقاً لعدد سنوات الخبرة

عدد سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
8 -2	16	%66
15 - 9	4	%17
22 -16	4	%17
المجموع	24	%100

يتبين من الجدول رقم (5) أن غالبية أفراد عينة الدراسة تتراوح عدد سنوات خبرتهم المهنية ما بين 2 - 8 سنوات بنسبة (66%).

ثانياً: نتائج الدراسة:

توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج المهمة وكانت على النحو الآتي:

1. يقيم (80%) من الأطباء في عينة الدراسة الخدمات الطبية داخل مستشفى الثورة بأنها جيدة، إلا أنهم يقرون أن دور المستشفى في فترة الحمل يقتصر على الحالات الطارئة التي تعاني من مشكلات أثناء الحمل ويستدعي الأمر دخولها للمستشفى، وأن المتابعة وظيفة العيادات الخارجية والعيادات المجمعة، ووفقاً لرأي الأطباء لا تعير بعض الأمهات الأهمية للمتابعة الطبيب أثناء الحمل.
2. تعتبر أكثر وفيات المواليد هي من فئة الأطفال "الخدج"[1]، والتشوهات الخلقية، وذلك وفقاً لرأي (85%) من الأطباء في عينة الدراسة، ويرجعون أسباب ولادات "الخدج" إلى ما يلي:
   - **أ.** عدم تناول الأم لبعض الفيتامينات المساعدة أثناء الحمل مثل (الفوليك أسد) المانع لحدوث التشوهات.
   - **ب.** بعض الأمراض التي تصيب الأم ولا تهتم بعلاجها مثل ارتفاع الضغط وعدم انتظام السكر والأنيميا الحادة والتهابات المسالك وعدوى القناة التناسلية.
   - **ج.** صغر عمر الأم، والحمل في عمر متقدم أكثر من (40) سنة.
   - **د.** عدم انتباه الأم بأنها حامل وقد تتناول بعض الأدوية التي تسبب هذه التشوهات الخلقية.
   - **هـ.** الخلل الجيني والأسباب الوراثية : ويرى (90%) من الأطباء في عينة الدراسة بأن طفل الخدج قد لا يتوفى إذا توفرت له الخدمات اللازمة في الحضانة.
3. يعتبر (75%) من الأطباء في عينة الدراسة أن الخدمات الطبية جيدة وفقاً لجهودهم المبذولة، إلا أن عدد الأسرَّة في قسمي الولادة والأطفال - وفقاً لآرائهم - لا يتناسب مع عدد المريضات، لأن المستشفى يغطي مدينة البيضاء وضواحيها، كما أن المعدات الموجودة بهاذين القسمين تقليدية وقديمة، وليست حديثة وغير دائمة التجدد.
4. يرجع (91%) من الأطباء في عينة الدراسة أسباب وفيات المواليد إلى نقص الإمكانيات والمعدات في قسم الحضانة وليس قسم الولادة، مثل نقص الأكسجين والمعدات الخاصة برعاية الخدج، وعدم توفر الإمكانيات لإجراء العمليات الجراحية في بعض حالات التشوهات الخلقية.
5. يرى (95%) من الأطباء في عينة الدراسة بأن مستوى الوعي الثقافي للأم والمستوى التعليمي للزوجين يؤثر على صحة الجنين وينعكس ذلك حسب رأيهم في درجة وعى الزوجين - وخاصة الزوجة - بضرورة متابعة الطبيب أثناء فترة الحمل ومعرفة العمر المناسب للحمل وتكرار عملية الحمل بدون مراعاة صحة الأآم، كما أن قلة وعى الأمهات بخطورة تناول بعض العقاقير والأدوية أثناء احمل سبب مؤثر في وفيات مواليد.
6. يوجد (98%) من الأطباء في عينة يقرون بعدم وجود علاقة بين وفيات المواليد وترتيب المولود في الأسرة، فقد يكون الطفل عرضة للوفاة سواء وقع في التراتيب الأولى أو الأخيرة.
7. عند السؤال عن الاختناق أثناء عملية الولادة كسبب لوفيات المواليد أعتبره (96%) من الأطباء سبب من الأسباب المؤدية لوفيات المواليد والتي تحدث معهم إذا جاءت الأم في حالة الولادة المبكرة خاصة الأمهات الصغيرات جداً في العمر "القُصَّر"، وقد يحدث الاختناق أيضاً إذا كان حجم الطفل كبير.

---

(1). الخدج : يقصد بالأطفال الخدج أولئك الأطفال الذين يولدون قبل الموعد المتوقع للولادة بثلاثة أسابيع، بمعني ولادتهم قبل بداية الأسبوع 37 الحمل، وعادة ما يعاني هؤلاء الأطفال من مشاكل صحية تحتاج إلى عناية خاصة.

8. يعتبر عمر الأم أثناء الحمل مسبب رئيسي لوفيات المواليد وذلك حسب رأي (92%) من أفراد العينة، حيث يرى الأطباء بأنه كلما زاد عمر الأم عن (35) سنة كانت أكثر عرضة لارتفاع ضغط الدم وعدم انتظام السكر مما يؤدي إلى نقص وزن الجنين أو كبر حجم الجنين وفي الحالتين ينقص ضخ الدم للجنين من المشيمة، ويسبب نقص السكر المؤدي بدوره إلى وفاة الجنين، كما أن الأم الصغيرة جداً في العمر والأم الكبيرة في العمر يكونان أكثر عرضة للحمل بأجنة مشوهه خلقياً.
9. يرى (97%) من الأطباء في العينة بأن عدم حصول المولود على حليب الأم من الرضاعة الطبيعية ليس سبب رئيسي لوفيات المواليد، وذلك لأن الوفاة قد تحدث للمولود قبل أن تراه الأم أو يتحصل على حليبها.
10. يوجد (95%) من الأطباء يقرون بأن كل مستشفيات العالم يوجد بها نسبة من انتشار البكتيريا والفيروسات داخلها، ذلك لأن أغلب المتواجدين داخلها هم من المرضي وحاملي البكتيريا والفيروسات، وقد لا يكون لانتشار البكتيريا أي دور في وفيات المواليد إذا كانت هناك عمليات تعقيم جيدة ودائمة، وكان تقييمهم للتعقيم داخل المستشفى وداخل الحضانة بالتخصيص بأنه تعقيم الضعيف.
11. هنالك (99%) من الأطباء يعتبرون أن تناول الأم لحمض الفوليك أو ما يعرف بالفوليك أسد أثناء الأشهر الثلاثة الأولى من الحمل أمر ضروري جداً للحفاظ على صحة الجنين وصحة الأم.
12. عند السؤال عن الفروقات في أعداد وفيات المواليد خاصة بين عام 2019م والتي بلغت (367) حالة وفاة وبين عام 2015 والتي بلغت (81) حالة وفاة، رأى (95%) من الأطباء أن هذه الأعداد تحتاج إلى المزيد من الدراسات المركزة للوقوف على مستوى الخدمات الصحية والاقتصادية والاجتماعية في المجتمع، فتدني مستوى هذه الخدمات ينعكس على صحة أفراد المجتمع وخاصة الأمهات الحوامل، كما أن أعداد السكان حسب وجهة نظرهم في تزايد مستمر الأمر الذي يستدعى ضرورة وجود أكثر من مركز صحي إيوائي داخل مدينة البيضاء، ويرى (92%) من الأطباء أن كفاءة الطاقم التمريضي بالمستشفى متدنية ويحتاجون إلى المزيد من التدريب ورفع كفاءة.
13. يرى (82%) من الأطباء في العينة أن الإرهاق والتعب الجدي للأم سبب لوفاة الجنين في الأشهر الأولى من الحمل، وبالتالي حدوث الإجهاض، أما سوء تغذية الأم فيؤثر على صحة الجنين في الأشهر الأخيرة في الحمل وبالتالي احتمال حدوث الوفاة.

- التوصيات:

نخرج من هذه الدراسة بجملة من التوصيات والتي قد تم تقسيمها إلى قسمين توصيات تخص الأسباب الصحية لوفيات المواليد وتوصيات تخص الأسباب الاجتماعية لوفيات المواليد وذلك كالتالي:

أولاً- الأسباب الصحية:

1. يجب الانتباه إلى درجة الخدمات المقدمة من مستشفى الثورة ودعمه بكافة الأجهزة الحديثة التي تساعد المستشفى على أداء الدور الحقيقي له.
2. التفعيل الجدى لدور العيادات الخارجية والعيادات المجمعة لأداء دورها الوظيفي على أكمل وجه، بحيث يؤدي ذلك إلى عدم حاجة الأمهات إلى العيادات الخاصة التي قد لا تتمكن جميع العائلات من تغطية تكاليف زيارتها.

3. زيادة كفاءة الطاقم التمريضي في المستشفيات فنجاح أي دور طبي للمستشفى يرتكز على كفاءة الطاقم الطبي المرافق للطبيب في عمله، وعلى التكامل بين عمل العناصر الطبية وطاقم التمريض.
4. الاهتمام بعملية تعقيم المستشفى بشكل جيد وبمواد تعقيم فعالة وتوفير المغاسل في كافة أنحاء المستشفى خاصة في ظل انتشار فيروس كورونا داخل وخارج المستشفى.
5. الاهتمام بالحضانة ودعمها بالأجهزة الحديثة التي تعطي للأطفال الخدج وأصحاب التشوهات الخلقية فرصة للحياة.

ثانياً- الأسباب الاجتماعية:

1. كنا ولا تزال تؤكد على ضرورة تفعيل مكاتب الإرشاد الأسرى في المجتمع، والتي توضح لأفراد المجتمع العديد من الأمور التي قد تخفي على بعض أفراد المجتمع مثل العمر المناسب للزواج والحمل والتكافؤ العمري بين الزوجين.
2. ضرورة التوعية المجتمعية بدور العيادات الخارجية والصيدليات المتوفرة داخلها عن طريق وسائل الإعلام الداخلية بالمدينة، والتي قد توفر المراجعة الطبية للكثير من الأسر ذات الدخل المحدود.
3. إنشاء هيئات ذات فاعلية للأم والطفل تساعد الأمهات في اكتساب الثقافات والمعلومات التي تحفظ سلامتها وسلامة مولودها.
4. ضرورة القيام بدراسات اجتماعية لأمهات وأسر المتوفين من المواليد، وذلك للتعرف على الأسباب الاجتماعية التي تتسبب في وفيات المواليد في المجتمع الليبي.

- المراجع:

أولاً- الكتب:

1. الجلبي، علي عبد الرازق. (2010). علم الاجتماع السكاني، دار المسيرة، عمان، الأردن.
2. الكيخيا، منصور. (2003). جغرافية السكان، دار الكتب الوطنية، بنغازي.
3. المكاوي، علي. (1996). علم الاجتماع الطبي: مدخل نظري، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
4. المكاوي، علي. الناصر، فهد عبد الرحمن. العثمان، وسام أحمد. (1998). دراسات في علم الاجتماع الطبي، من منشورات مؤسسة الأهرام، القاهرة.

ثانياً- الدوريات:

1. امرايف، عبد الباسط عمر. (2020). "الأبعاد الاجتماعية لتأهيل ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة : تحليل نظري "، مجلة المختار للعلوم الإنسانية، العدد 38.
2. تيمرمانز، ستيفان. هاس، ستيفن. (2018). " نحو علم اجتماع المرض"، ترجمة: محمد، مازن مرسول. مجلة إضافات، مجلة فصلية تصدر عن الجمعية العربية لعلم الاجتماع بالتعاون مع مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، العددان 41 – 42.
3. قزح، جهاد. (2000). "أسباب الوفيات والعوامل المؤثرة بها عند حديثي الولادة في شعبة العناية المشددة بالوليد والخديج في مشفى أطفال جامعة دمشق "، مجلة جامعة دمشق، المجلد السابع عشر، العدد الثاني.

4. محمد، هيزا محمد نور. (2015). "دراسة إحصائية عن العوامل المؤثرة في معدلات وفيات الأطفال الرضع في إقليم كردستان العراق "، مجلة وادي النيل للدراسات والبحوث، العدد السابع.

ثالثاً- الرسائل العلمية:

1. أبو الرب، نهال حمزة عبد الرحمن. (2015) مستويات الوفيات والعوامل المؤثرة فيها في محافظة جنين خلال الفترة (2004-2013م) من واقع بيانات السجل الحيوي التابع لوزارة الصحة الفلسطينية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، نابلس فلسطين.
2. حسن، صباح. (2011). التحليل المكاني لوفيات الأطفال الرضع المسجلة في محافظة المثنى للمدة (1996-2010م) رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الكوفة، 2011.
3. راشدي، وفاء. (2013). دراسة وفيات الأطفال دون خمس سنوات خلال الفترة (1998-2008م) : دراسة ميدانية تحليلية بدائرة تقرت ولاية ورقلة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.
4. لبرارة، سماح. (2010). دراسة وفيات الأطفال دون خمس سنوات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة باتنه، الجزائر.

رابعاً - التقارير:

1. مديرية الرعاية الصحية الأولية. (2008) دراسة أسباب وفيات الأطفال دون الخمس سنوات، وزارة الصحة السورية.

خامساً- المواقع الإلكترونية:

1. أخبار الأمم المتحدة، (12- 3 - 2020م) وفاة 15 ألف طفل يومياً نصفهم من حديثي الولادة، تم الاسترجاع من الرابط:

https://news.un.org/ar/story/2017/10/284142

2. بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا. (22 - 2 -2020م) تم الاسترجاع من الرابط:

https://unsmil.unmissions.org

3. منظمة الصحة العالمية. (25 - 2 - 2020) وفاة 7000 مولود يوميا رغم التراجع المستمر في الوفيات المواليد، تم الاسترجاع من الرابط:
https://www.who.int/ar/news/item

4. مدونات البنك الدولي. (25 - 10 - 2020م) على الرغم من التقدم الملحوظ لكن لا يزال هناك 15 ألف طف و800 امرأة يموتون يومياً لأسباب يمكن منعها أو علاجا إلى حد كبير، تم الاسترجاع من الرابط :

https://blogs.worldbank.org/ar/opendata

5. موسوعة المصطلحات الإسلامية. (1- 3 – 2020م) تعريف المولود، تم الاسترجاع من الرابط:

https://terminologyenc.com/ar/browse/term